عين على القدس

تقريـــر القدس الإخبـــــاري الأسبـــوعي

مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)

تقرير يصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

13-19 تموز/يوليو 2016

الخبر الرئيس:

التفكجي: ضم مستوطنة "معاليه أدوميم" للقدس سيقسم الضفة لكتلتين وينهي تواصلها

أبرز العناوين:

- الاحتلال يهدم 3 قبور بمقبرة "باب الرحمة"
- مشروع إسرائيلي لـ "تطوير" منطقة الباب الجديد في القدس
- الإخلاء بموجب قانون "الجيل الثالث" وسيلة من وسائل تهجير المقدسيين
- استكمال تراخيص بناء 90 وحدة استيطانية في مستوطنة "جيلو" بالقدس المحتلة
- نتنياهو: علاقاتنا بالعرب تشهد تحولا كبيرًا وستقودنا إلى "السلام"
- تحذيرات فلسطينية من طروحات نتنياهو "التطبيعية" مع العرب

شؤون المقدسات:

مشروع اسرائيلي لـ" تطوير" منطقة الباب الجديد في القدس:

ذكرت أسبوعية «كول هعير» العبرية يوم الجمعة (7/15) أن «سلطة تطوير القدس» وبلدية الاحتلال في القدس ووزارتيّ القدس والسياحة وشركة المياه «جيحون» ستتعاون من أجل ما وُصف بتطوير الباب الجديد في البلدة القديمة شرقي القدس المحتلة. ومن المقرر بدء العمل في هذا المشروع في الأسابيع القادمة وإنهاؤه في الاشهر الأولى من عام 2017 حيث تقدر تكلفة المشروع بحوالي 10 ملايين شيكل.

ويتضمن المشروع المذكور «أعمال تطوير» تُحول الباب "الجديد" والشارع الذي يبدأ منه إلى منطقة تجارية وسياحية، حيث سيتم اعادة تأهيل شبكات المياه والمجاري والكهرباء وسيستبدل البلاط. كما يتضمن المشروع إقامة ممرات خاصة بأصحاب الحاجات الخاصة وإعمار الواجهات التجارية في الشارع، وسيتم تنظيم تنقّل السيارات للتسهيل على تحرك المشاة. وقال إيل جيموبسكي، مدير عام «سلطة تطوير القدس» :«يُشكل مشروع شارع الباب الجديد أحد المشاريع المركزية في حوض البلدة القديمة لعام 2016».

ويشار إلى أن الباب "الجديد" فُتح في أسوار البلدة القديمة عام 1889 وذلك بهدف تسهيل مرور السكان والسياح إلى داخل البلدة. ويشكل الباب "الجديد" والشارع الذي يبدأ منه مركزًا سياحيًا لجميع الزائرين لكنيسة القيامة والمواقع التاريخية الأخرى في البلدة القديمة، لكنّ الإهمال المستمر للبنى التحتية في المنطقة أدى إلى تلفها، كما أن التِجارة فيها لم تعد تتلاءم مع السياحة الأمر الذي أدى إلى تخلي السياح أحيانًا عن الدخول من هذا الباب.

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/16

مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى:

اقتحمت مجموعات من المستوطنين صباح الأربعاء (7/13) المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة عناصر من الوحدات الخاصة والتدخل السريع التابعة لشرطة الاحتلال، التي رافقتهم وأحاطت بهم خلال تجوالهم في ساحات المسجد الأقصى الغربية، في حين تصدى المصلون وطلبة حلقات العلم بهتافات التكبير؛ فيما لوحظت حالة من الاستنفار من قبل المرابطين.

وندد المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد حسين، بإقامة مراسم تأبين يهودية في باحات المسجد الأقصى المبارك بإشراف قائد "شرطة لواء القدس" وضباط كبار، وحماية أفراد من قوات الاحتلال الخاصة.

واقتحمت مجموعات من المستوطنين فجر الخميس (7/14)، المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، بحراسة عناصر من الوحدات الخاصة الإسرائيلية فيما أدّى آلاف المصلين الفلسطينيين يوم صلاة الجمعة (7/15) في المسجد الأقصى، وسط انتشار الحواجز الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة.

وجددت مجموعات من المستوطنين يوم الأحد (7/17) اقتحامات الأقصى من جهة باب المغاربة بحراسة عناصر من الوحدات الخاصة، والتدخل السريع للشرطة. وقد حاول بعض المستوطنين أداء طقوس دينية حيث تصدى لهم المصلون وطلبة حلقات العلم بهتافات التكبير؛ فيما شوهدت حالة من الاستنفار من قبل المرابطين. وقد واصل الاحتلال منع نساء القائمة الذهبية من دخول المسجد الأقصى واللواتي اعتصمن قبالة بوابات الأقصى وقمن بتلاوة القرآن الكريم.

وجددت عصابات المستوطنين يوم الإثنين (7/18)، اقتحامها للمسجد الأقصى من باب المغاربة بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

واقتحمت مجموعات من المستوطنين صباح الثلاثاء (7/19)، المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة عناصر من الوحدات الخاصة والتدخل السريع التابعة لشرطة الاحتلال، التي رافقتهم وأحاطت بهم خلال تجوالهم في ساحات المسجد الأقصى الغربية. وحاول بعض المستوطنين أداء طقوس دينية حيث تصدى المصلون وطلبة حلقات العلم بهتافات التكبير؛ فيما شوهدت حالة من الاستنفار من قبل المرابطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/19

الاحتلال يهدم 3 قبور بمقبرة "باب الرحمة":

اعتدت طواقم مشتركة من "سلطة الآثار" و"الطبيعة" الإسرائيليتين، برفقة قوات من حرس الحدود، ظهر الثلاثاء (7/19)، على مقبرة "باب الرحمة" الملاصقة للمسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة، وهدمت ثلاثة قبور.

وقال مسؤول الإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، فراس الدّبس، إن طواقم من "سلطة الآثار الإسرائيلية"، اقتحموا برفقة قوات حرس الحدود مقبرة "باب الرحمة"، وادّعوا بأنهم يمتلكون أمرًا بهدم بعض القبور في المكان. وأضاف الدبس "أن طواقم الاحتلال هدمت قبرين، وثالث قيد الإنشاء، بشكل استفزازي"، مؤكدًا أن هذه الأرض "وقفية" ولا يحقّ لهم عمل أي شيء فيها.

وأشار إلى أن استمرار الطواقة الاحتلالية بعملية الهدم، أدّت إلى احتكاك بين جنود الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين. وقامت قوات الاحتلال برش غاز الفلفل باتجاه المتجمهرين، إضافة لإشهار أحد عناصر الاحتلال سلاحه في وجه عضو لجنة المقابر حمزة حجازي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/19

شؤون المقدسيين:

وفد من التربية يتفقد مشاريع صيانة عدد من مدارس القدس

تفقد وفد من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، عدة مشاريع تتعلق بصيانة وتأهيل المباني المدرسية في القدس المحتلة، وذلك بتمويل من حكومة المملكة البلجيكية خلال المرحلة الرابعة من المشروع البلجيكي لبناء المدارس. ويشمل المشروع صيانة وترميم 9 مدارس في محافظة القدس، وهي: أم الهدى، ودار الأيتام في البلدة القديمة بالقدس، وشرفات، والنظامية، والجيل الجديد، وجبل الزيتون في بيت حنينا، ورياض الأقصى في العيزرية، والمواكب في عناتا، ونور الهدى في شعفاط.

يُشار إلى أن قيمة المنحة البلجيكية لهذه المشاريع تبلغ نصف مليون يورو؛ علماً أنه قد تم إقرار موازنة جديدة بقيمة مليون يورو لمدارس القدس يجري العمل الآن على اعتماد قوائم المدارس المنوي العمل فيها، اعتماداً على الحاجة والأولوية تمهيداً لطرح عطاءاتها في الصحف المحلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/13

الإخلاء بموجب قانون "الجيل الثالث" وسيلة من وسائل تهجير المقدسيين:

تعيش المواطنة المقدسية سعدية البكري أوضاعًا نفسية صعبة بسبب دخول قرار إخلائها من منزلها في حي "باب حُطة" بالقدس القديمة حيز التنفيذ، حيث تزعم سلطات الاحتلال الإسرائيلي انقضاء ثلاثة أجيال على استئجار العقار.

وقالت البكري إن المستوطنين يدّعون ملكية العقار، ويسعون لاقتلاع عائلتها منه وفق قانون "الجيل الثالث"، الذي أصدرته سلطات الاحتلال، والذي يقضي بإخلاء العقار بعد موت الجيل الثالث من المستأجر، حيث لا تملك العائلة عقودًا تثبت استئجار المنزل من عائلة "انعاجي" التي كابدت مع المستوطنين الذين يدعون ملكية المنزل، وبالتالي ستفقد عقارها بمجرد وفاة سكانه من أفراد العائلة.

وفي هذا السياق، قال الخبير في شؤون الاستيطان، مسؤول ملف الخرائط ونظم المعلومات في جمعية "الدراسات العربية" خليل التفكجي: إن زرع البؤر الاستيطانية في باب حُطة يعني امتداد الاستيطان إلى محيطه في برج اللقلق وباب الساهرة، وبالتالي تنفيذ المخططات الاستيطانية التي كُشف عنها سابقًا، كمشروع بناء 22 وحدة استيطانية في باب الساهرة.

وقال التفكجي إن سلطات الاحتلال تحدثت قبل فترة عن مشروع لفصل عشرات القرى المقدسية بجدار جديد، واليوم نقلت المعركة إلى البلدة القديمة عبر التخلص من الفلسطينيين الذين يشكلون كثافة سكانية عالية، خاصة في البلدة القديمة. وتشمل تهديدات الإخلاء والترحيل 10 منازل في القدس القديمة، بموجب قوانين تسخرها سلطات الاحتلال لتهويد القدس وتغيير هويتها وطابعها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/14

أهالي أسرى القدس يزورون أبناءهم على نفقتهم الخاصة:

أفادت لجنة أهالي الأسرى المقدسيين، بأن ثلاث حافلات انطلقت فجر الأحد (7/17)، تقلّ عدداً من أهالي الأسرى المقدسيين لزيارة أبنائهم القابعين في سجني "رمون" و"جلبوع"، على نفقتهم الخاصة بعد أن تنصّلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من مسؤولياتها في تغطية نفقة الزيارات، وتقليصها إلى زيارة واحدة في الشهر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/17

مواجهات في القدس وتضييق على المقدسيين:

داهمت شرطة الاحتلال مساء الثلاثاء (7/12) ورشة للحدادة في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، وأطلقوا النار تجاه سيارة مسرعة مرت باتجاههم، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة آخر فيما اعتقل ثالث واقتيد للتحقيق.

وشهدت بلدة العيسوية في القدس المحتلة، يوم الخميس (7/14)، اختناقات مرورية وتكدساً للمركبات على مداخلها التي أغلقتها قوات الاحتلال بدوريات عسكرية. وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال حررت مخالفات مالية لعدد كبير من أصحاب المركبات، في حين وصفها المواطنون بأنها عقوبات انتقامية وقهرية. وكانت العيسوية شهدت مساء الأربعاء، اقتحامات لقوات الاحتلال أعقبه مواجهات استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل.

من جهة أخرى، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص على الشاب يحيى هاشم حجازي (22 عامًا) وأصابته بجروح واعتقلت آخر للاشتباه بأنه على علاقة بالشاب المصاب، وذلك عند حاجز شعفاط، قبل ظهر الخميس بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن. وعادت سلطات الاحتلال لتعلن أن استهداف الشاب حجازي جرى بالخطأ، متراجعة عن اتهامه بمحاولة تنفيذ عملية طعن. وأصيب حجازي بثماني رصاصات في ساقيه وكسر في ساقه اليسرى. وقالت عائلة الشاب إن وحدة من المخابرات والجيش الإسرائيلي أخضعت يحيى للتحقيق رغم وضعه وألمه وإصابته البالغة لما يزيد عن ساعتين بعد العملية، ثم انسحبت مساء الخميس.

وقال شهود عيان إن عناصر من الوحدات الخاصة بقوات الاحتلال اقتحمت مساء السبت (7/16) حي عين اللوزة، وشرعت بتوقيف المركبات والتدقيق في هويات الركاب وإخضاع عدد من الشبان للتفتيش الجسدي، كما اعتلى عدد من جنود الاحتلال أسطح المحلات التجارية، وأجبرت قوات الاحتلال تجار المنطقة على إغلاق محالهم، قبل أن تعتقل من أحدها شابين عرف منهما مصطفى الغزاوي".

وأعلنت وزارة الصحة، مساء الثلاثاء (7/19)، استشهاد الطفل محيي صدقي الطباخي (12 عامًا) بعد إطلاق جنود الاحتلال النار عليه في حارة الكسّارات ببلدة الرام شمال القدس.

صحيفة القدس المقدسية +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/19

الاحتلال يمدّد توقيف عدد من المقدسيين.. ويُبعد ويُفرج عن آخرين:

أوضح محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين محمد محمود، يوم الخميس (7/14)، أن عائلة الشهيد أنور فلاح السلايمة وافقت على التشريح بشرط وجود طبيب فلسطيني، خصوصًا بعد اكتشاف صور الأشعة إصابته بـ 3 رصاصات في منطقة الظهر، لافتاً الى أنه لم يتم الحديث عن موعد لتسليم جثمانه.

وأضاف المحامي أن قاضي محكمة "الصلح" غرب القدس مدّد توقيف الشابين فارس خضر الرشق (20 عامًا)، ومحمد نصار (20 عامًا) بتهمة "المشاركة في محاولة تنفيذ عملية دهس لأفراد من حرس حدود الاحتلال خلال تواجدهم في بلدة الرام"، الأمر الذي نفياه، وأكدا أنهم الثلاثة كانوا بطريقهم إلى المخبز في المنطقة.

في حين قضت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، على الطفل الأسير حسن عبد الله العباسي (14 عاما)، من سكان بلدة سلوان في مدينة القدس المحتلة، بالعمل في "خدمة الجمهور" لمدة 120 ساعة، وغرامة مالية بقيمة 4600 شيكل، كشرطين للإفراج عنه من سجون الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/14

الاحتلال يعتقل عدداً من المقدسيين:

اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، يوم الأربعاء (7/13)، 7 مواطنين من بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة، بعد حملة دهمٍ واسعة لمنازل المواطنين. كما اعتقلت قوات الاحتلال قبل ظهر الخميس (7/14)، الشيخ عبد الله علقم، في منطقة الخان الأحمر، على طريق القدس أريحا– شرق القدس المحتلة. يذكر أن الشيخ علقم من سكان مخيم شعفاط وسط القدس، وهو من أبرز رجال الصلح العشائري في المنطقة.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلية عصر الخميس (7/14)، المقدسية سعاد أبو رموز (41 عاماً) من بلدة سلوان جنوب غرب المسجد الأقصى، واقتادتها للتحقيق في مركز "المسكوبية" غربي المدينة المحتلة. وقال شقيق المعتقلة أن المحامي أبلغه بأن شقيقته قد تم التحقيق معها بتهمة "الانتماء لتنظيم محظور". يذكر أن الاحتلال سبق وأن اعتدى على "أبو رموز" العام الماضي؛ أثناء اقتحام منزل والدها الشهيد

رشدي أبو رموز في بلدة "سلوان" شرقي القدس، لإنزال الرايات الإسلامية عن سطح المنزل، ما استدعى نقلها للعلاج في المشفى.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأحد (7/17)، الشاب أحمد عبد الله اللوزي (19 عامًا) من مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، وحولته الى أحد مراكز التحقيق والتوقيف التابعة لها. وكانت قوات الاحتلال، قد اعتقلت مساء السبت، شابين من حي عين اللوزة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وأعلنت شرطة الاحتلال عن اعتقال شاب من مدينة الخليل، أثناء تواجده في مدينة القدس المحتلة، صباح الأحد، بدعوى العثور على معدات تفجيرية كان ينوي استخدامها في تنفيذ عملية بالمدينة. وقالت المصادر، إن شرطة الاحتلال استدعت خبير متفجرات لفحص الحقيبة، ونقلت الشاب للتحقيق لدى الجهات المختصة، وأغلقت شوارع محيطة.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر الإثنين (7/18)، كلاً من: الطفل محمد عمر عطية، وباسم معتوق، وداود يوسف عطية، وأنس أبو عصب من بلدة العيسوية. كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة العيزرية جنوب شرق القدس المحتلة، واعتقلت شابًا لم تعرف هويته، فيما اقتحمت قرية بيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة، وداهمت العديد من منازل المواطنين، وفتشتها بشكل استفزازي، ولم يبلغ عن اعتقالات. واعتقلت قوات الشابين عادل أبو زنيد من قيادة حركة "فتح" اقليم القدس، وعاهد الرشق، من المسجد الأقصى.

واعتقلت قوات الاحتلال، يوم الثلاثاء (7/19)، 5 مواطنين، من مخيم قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة هم: معاذ عليان، ومحمد سميح مطير، ومحمود سميح مطير، وهيثم عدوان، ومهند كنعان، والطفل محمد سامر محمود (14 عامًا) من قرية العيسوية.

صحيفة القدس المقدسية +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/19

الاحتلال يهدم عددًا من المنازل والمنشآت في القدس:

هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس، فجر الأربعاء (7/13)، ثلاثة منازل تعود لعائلات "عويسات" و"أبو سكران" و"عقيل"، في منطقة "الخارجة" من بلدة جبل المكبر جنوب شرق مدينة القدس المحتلة بحجة البناء من دون ترخيص.

وذكر المواطن عرفات أبو الحمام أن العشرات من قوات الاحتلال، برفقة الآليات، اقتحمت يوم الثلاثاء (7/19) مكان إقامته في حي "عين اللوزة" ببلدة سلوان، وشرعت في عملية الهدم بشكل استفزازي. وأضاف إن الاحتلال شرع بهدم 3 مخازن، والغرفة التي كان يبيت فيها، إلى جانب "كراج" للسيارات، مشيرًا إلى أنه يُعيل زوجته وأولاده (8 أفراد)، بالإضافة لعاملَيْن، وبذلك يكون الاحتلال قد قطع عملهم جميعًا.

وكان المواطن المقدسي فواز أبو تايه قد هدم كوخًا له "ذاتيًا" كان بناه من الخشب في حي عين اللوزة، بعدما تسلّم أمر هدم من قبل بلدية الاحتلال، وتهديده بالهدم الفوري في حال لم يتم الإخلاء خلال 3 أيام.

كما هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي منزلاً قيد الإنشاء في منطقة "تل الفول" في بلدة بيت حنينا شمال القدس المحتلة، بحجة عدم الترخيص.

المركز الفلسطيني للإعلام +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/19

شؤون الاحتلال:

هآرتس: الحاخام العسكري الجديد للجيش يبيح إعدام المصابين الفلسطينيين

ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، مساء الثلاثاء (7/12)، أن الحاخام العسكري الجديد "إيال كريم" (59 عامًا) والذي تمّ الإعلان عن تعيينه حاخامًا للجيش الإسرائيلي، يُبيح قتل (إعدام) المصابين الفلسطينيين.

وأشارت الصحيفة، إلى تصريحات كان قد أدلى بها الحاخام لأحد المواقع التابعة للمتدينين المتطرفين اليهود، دعا فيها إلى ضرورة عدم التعامل مع منفذي العمليات كبشر، ووجوب قتلهم من دون أي شفقة، وإطلاق النار لتأكيد قتل المصابين منهم.

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/13

استكمال تراخيص بناء 90 وحدة استيطانية في مستوطنة "جيلو" بالقدس المحتلة

صادقت "اللجنة المحلية للتخطيط والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس، بصورة نهائية على بناء 90 وحدة استيطانية في مستوطنة "جيلو" جنوب غرب القدس. وقال مسؤول ملف الخرائط ونظم المعلومات في "بيت الشرق" والخبير في شؤون الاستيطان خليل التفكجي، إن الوحدات الاستيطانية التسعين ليست بجديدة، إنما أعلن عنها ضمن 1700 وحدة استيطانية كانت قد نشرت عطاءات لها قبل شهور عدة. ولفت التفكجي إلى أن الاحتلال يهدف من الإعلان عن جهوزية الوحدات على دفعات، لتخفيف حدة ردود الفعل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/13

نتنياهو: علاقاتنا بالعرب تشهد تحولا كبيرًا وستقودنا لـ"السلام"

قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، يوم الأربعاء (7/13) إن العلاقات بين الدولة العبرية ودول عربية – لم يسمها – تشهد "تحولاً كبيرًا للغاية"، مدّعيًا أن ذلك سيقود في النهاية "لتسوية سلمية" مع الفلسطينيين.

وأكد نتياهو على أهمية "السلام" مع الأردن ومصر، ووصفه بالأمر الحيوي لمستقبل الدولة العبرية، مضيفًا أن صعود ما أسماه "الإسلام المتطرف سواءً كان شيعيًا بقيادة إيران أو سنيًا بقيادة داعش"، جعل الدول العربية تدرك بأن الدولة العبرية حليفتها وليست عدوًا لها. ووصف نتنياهو داعش وإيران بـ"التهديد المشترك الذي يواجه إسرائيل والدول العربية". وأضاف بأن الدولة العبرية قالت دائما إن "السلام "مع الفلسطينيين يمكن أن يدفع باتجاه تطبيع العلاقات مع العرب، لكنه الآن يعتقد بأن الأمر يمكن أن يسير بالعكس، إذ يمكن أن يدفع التطبيع باتجاه تحقيق "السلام".

وعقبت وزارة الخارجية في السلطة الفلسطينية، في بيان لها، بأن نتنياهو "يصر باستمرار على الادعاء بتطور العلاقات الإسرائيلية العربية لتوجيه رسائل سياسية لأكثر من جهة". وقال البيان إن "نتنياهو يرغب في أن يظهر للداخل الإسرائيلي أنه يحقق انتصارات وإنجازات دبلوماسية وأن حكومته لا تعاني من أي عزلة، رغم حالة الجمود التي تعيشها عملية السلام". وأضاف أن "نتنياهو يحاول الترويج بأن السلام عبر

البوابة الإقليمية لا يزال ممكناً بهدف قطع الطريق على جهود السلام الدولية وإعطاء الانطباع أنه يبحث عن فرص ومخارج تسمح بعودة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية عبر البوابة العربية".

ونبّه بيان الخارجية الفلسطينية إلى أن نتنياهو "فيما يدعو إلى التطبيع مع العالم العربي تعمل حكومته وأذرعها المختلفة على تمديد عمر الاحتلال وتهويد الأرض الفلسطينية ، وضرب مقومات وجود دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة".

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/14

إخلاء سبيل مستوطن أحرق سيارات فلسطينيين:

أفرجت محكمة "الصلح" الاسرائيلية في الناصرة، يوم الجمعة (7/15)، عن مستوطن ضالع في إشعال النيران بعدة سيارات فلسطينية في قرية يافا الناصرة قبل نحو شهر.

وكان جهاز "الشاباك" أعلن الخميس عن اعتقال مجموعة تضم 3 مستوطنين قاصرين متورطين في عملية إحراق السيارات والتخطيط لتنفيذ هجمات بالتنسيق مع مستوطنين يمنيين متطرفين يقيمون في الضفة، لا سيما في الخليل.

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/15

اعتداء استيطاني على أرض وعقار لعائلة مقدسية في البلدة القديمة:

حذّر مقدسيون من تعديات متواصلة لمستوطني البؤرة الاستيطانية "عطيرات كوهنيم" بجوار "حي القرمي" في البلدة القديمة بالقدس المحتلة على أرض وبناء مقام على مساحة دونمين تعود لعائلة "نسيبة"، في محاولة لتمدد وتوسع هذه البؤرة على حساب الأرض والممتلكات الفلسطينية.

وقال مجاورون للأرض والبناء القائم، وهو عبارة عن 4 غرف سكنية، إن المستوطنين اعتدوا أكثر من مرة على الأرض والبناء، ونصبوا في بعض المرات خيمة؛ في محاولة لوضع أيديهم على الأرض بحجة أنها ممتلكات عامة، إلا أن أهالي "حي القرمي" تصدوا لهم، وأجبروهم على التراجع. وتقع الأرض المفتوحة والبناء، في منطقة حيوية بين سطوح "الخان" وسطوح سوق "العطارين" من الناحية الغربية في

منطقة تعرف تاريخيًا بسوق "الصبرا"، وبين "حي القرمي" من الناحية الشرقية، وتعدّ امتدادًا لما يسمى بـ"الحي اليهودي".

وأفاد محامي العائلة منير نسيبة بأنه على مدى العقود الماضية، فإن الحكومة والمحكمة وبلدية الاحتلال وما يعرف باسم "الحارس العام"، لم يساعدوا على حماية العقار من اعتداءات المستوطنين، ولم تقم هذه الجهات بمسؤوليتها، بل قصّرت، ما جعلنا في حالة من الترقب والقلق على مصير العقار في منطقة حساسة من البلدة القديمة. وقال: "آمل ان نتمكن من الدفاع قانونيًا عنه وإعادته إلى ملكية العائلة بشكل حاسم".

وبات الخطر يتهدد عائلات الأسمر والماني وقطينة والبطش والشرباتي وأبو عصب، إذا لم يسارع المعنيون بوقف هذه التعديات الاستيطانية الخطيرة على الممتلكات العربية الشرعية. وتعود المنازل والمباني العربية في هذه المنطقة إلى العهد المملوكي، وإضافة إلى اعتداءات المستوطنين المستمرة، تتعرض المنطقة إلى أعمال حفريات عامة من دائرة الآثار وجهات إسرائيلية أخرى، إلى جانب حفر الأنفاق فيها، كما حصل قرب حي "مجاهد"، حيث سبق العثور على مخبوءات أثرية وكنوز دفينة قيل إن من بينها مادة الذهب.

وفي حال أغلقت هذه الثغرة أمام المستوطنين تصبح المنطقة منيعة، ويصعب عليهم اختراقها نحو مزيد من قضم وابتلاع الممتلكات العربية في البلدة القديمة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/15

الاحتلال يستجلب 220 مستوطناً أمريكيًا:

قالت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية يوم الإثنين (7/18) إنه من المنتظر أن تصل إلى الدولة العبرية يوم الثلاثاء (7/19) أكبر مجموعة من المستوطنين خلال شهر تموز/يوليو الجاري. وأوضحت الصحيفة أن نحو 220 يهوديا من أمريكا الشمالية ستحط طائرتهم في مطار "بن غوريون" في إطار رحلة نظمتها حركة "نفس بنفس" التي استأجرت طائرة خاصة لهذا الحدث.

وحسب هذه الحركة فقد تمكنت حتى الآن من إحضار حوالي 45 ألف مستوطن، ومن المخطط أن يصل خلال الصيف قرابة 2000 مستوطن من الولايات المتحدة وكندا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/18

مشروع قانون إسرائيلي لضم مستوطنة "معاليه أدوميم":

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، الإثنين (7/18)، أن أعضاء من الكنيست الإسرائيلي سيقدِّمون مشروع قانون يهدف إلى ضم مستوطنة "معاليه أدوميم" إلى الدولة العبرية من خلال تطبيق القوانين المعمول بها في المدن مثل "تل أبيب" وغيرها. وأوضحت الصحيفة أن المشروع سيتم تقديمه من قبل أعضاء من حزبيّ "الليكود" و"البيت اليهودي" بدعم من أحزاب أخرى، مشيرةً إلى أنّه لا يُعرف موقف أحزاب المعارضة من مشروع القانون على الرغم من تأييدها السابق للمطالبات بإبقاء "معاليه أدوميم" ضمن أي اتفاق مستقبلي. وسيسمح القانون في حال تم إقراره، بأعمال بناء على نطاق واسع داخل المستوطنة التي تعد من أكبر المستوطنات.

وفي السياق، اعتبرت وزارة الإعلام عزم أعضاء "كنيست" تقديم مشروع قانون لفرض القانون الإسرائيلي على ما تسمى مستوطنة "معاليه أدوميم"، المقامة على أراضي "الخان الأحمر "شرق القدس، تأكيدًا لعنصرية الاحتلال، وكشفاً عن نواياه الاستيطانية التوسعية. وحثت الوزارة مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة على عدم التسليم بسياسة التهويد والنهب والمصادرة، والضغط على الدولة العبرية للتوقف عن استيطانها التوسعي المخالف لكل القوانين الدولية والشرائع، والذي يعني عمليًا إقفال كل نوافذ الوصول إلى "سلام متوازن". ودعت في بيانها، وسائل الإعلام الوطنية والعربية والدولية إلى عدم اعتماد المصطلح الإسرائيلي، وبخاصة مع المستوطنات ومواقعها، والذي يزيف الحق الفلسطيني، ويتعمد تزوير التاريخ وتحريفه.

صحيفة القدس المقدسية+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2016/7/19

التفاعل مع القدس:

مساع عربية لمنع مصادقة مجلس الأمن على تقرير الرباعية:

قال السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور يوم الثلاثاء (7/23) إن الدول العربية تدعو مجلس الأمن الدولي إلى عدم المصادقة على تقرير اللجنة الرباعية الذي يهدف إلى إحياء "عملية السلام"

في الشرق الأوسط. وقال منصور إنه تم ابلاغ مصر، التي تمثل المجموعة العربية في المجلس، "بعدم السماح بتبني بيان يرحب ويصادق على التوصيات".

وقال المبعوث الفلسطيني إنه تم تخفيف التوصيات المتعلقة بالاستيطان الإسرائيلي في المسودة النهائية للتقرير، وأن وراء ذلك "عضوًا نافذًا جدًا" في الرباعية، في إشارة واضحة إلى الولايات المتحدة. وقال منصور إن الهدف من ذلك هو تقويض "المبادرة الفرنسية" بعقد مؤتمر دولي "للسلام" في وقت لاحق من هذا العام وضمان أن تكون "النتيجة النهائية لصالح الدولة العبرية وأن لا يحدث شيء". وأكد أن الفلسطينيين يريدون من مجلس الأمن "أخذ العلم" بالتقرير والترحيب بالمبادرتين الفرنسية والمصرية لاحياء "عملية السلام"، ولكنهم لا يريدون من المجلس أن يصادق على التقرير.

من جانبه قال السفير الاسرائيلي داني دانون إن "الخطط لاطلاق مبادرة دولية تسعى إلى فرض حل على الجانبين تبعث برسالة خاطئة تمامًا (..) تقول للفلسطينيين إن بامكانهم تحقيق جميع اهدافهم وفي الوقت ذاته الاستمرار في التشجيع على الارهاب ورفض حتى التحدث مع الدولة العبرية".

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/12

سفير مصر: عقد قمة مصرية فلسطينية إسرائيلية في القاهرة أمر وارد

قال السفير المصري لدي السلطة الفلسطينية وائل عطية يوم الثلاثاء (7/12)، إن عقد قمة ثلاثية مصرية فلسطينية إسرائيلية في القاهرة قد يكون ورادًا حسب التطورات الجارية. وقال "إذا كان إعادة بناء الثقة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي يتطلب ذلك فمصر لن تتأخر عن استضافة مثل هذه القمة".

ونقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية يوم الإثنين عن مصادر دبلوماسية غربية وفلسطينية قولها، إن مصر معنية باستضافة محادثات مباشرة بين الدولة العبرية والفلسطينيين في القاهرة بمشاركة ممثلين مصرين وأردنيين كبار.

وبشأن زيارة شكري إلى الدولة العبرية قال عطية، إن الزيارة جاءت لدفع الجانب الإسرائيلي للجلوس مجددًا إلى طاولة المفاوضات وتحقيق تقدم ملموس. ولفت عطية إلى أن هناك حالة "ملل دولي من استمرار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي طوال هذه المدة ويجب وضع نهاية للاحتلال".

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/12

الأمم المتحدة: من دون "حل الدولتين" سيواجه الشرق الأوسط "عنفا أبديًا"

قال مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف يوم الأربعاء (7/13)، إن "حل الدولتين" للصراع الإسرائيلي الفلسطيني صار أبعد من أي وقت مضى مع خطر الانزلاق في العنف والتشدد لأجيال ما لم يتحرك القادة. وفي مقابلة مع "رويترز" قال ملادينوف "ربما يكون (حل الدولتين) أبعد من أي وقت مضى.. يزداد صعوبة بينما نتحدث الآن." وأضاف "حان الوقت ليستيقظ المجتمع الدولي وقادة الطرفين.. البديل الوحيد الذي أراه (لحل الدولتين) هو عنف أبدي هنا في الدولة العبرية وفلسطين، وتداخل هذا الصراع مع مشاكل أوسع نطاقًا في المنطقة" مؤكدًا أن ذلك سيكون بمثابة تفويض مفتوح للعنف والتشدد" لأجيال تالية.

وقال المسؤول الدولي "لا يمكن الانفصال عن الصراع لأن التدهور سيستمر وستتورط فيه بقية المنطقة في مرحلة ما بالمستقبل، وهو سيمثل خطورة كبيرة على الجميع". وأضاف أنه بخلاف "وضع حد لأعمال العنف، سيكون من الضروري الاهتمام بوقف بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي". وقال ملادينوف "القول في هذه المرحلة بأنهم سيعودون للمفاوضات غدا سيكون أقرب لأحلام اليقظة.. هناك قدر كبير من انهيار الثقة."

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/13

تحذيرات فلسطينية من طروحات نتنياهو "التطبيعية" مع العرب:

حذر مسؤولون فلسطينيون يوم الخميس (7/14) من طروحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "التطبيعية" مع الدول العربية من دون حل القضية الفلسطينية.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف إنه "لا يوجد إمكانية فعلية للتطبيع العربي مع الدولة العبرية من دون حل جدي لحل القضية الفلسطينية". وأضاف أبو يوسف أن "حديث نتنياهو المتكرر عن علاقات سرية وأخرى علنية مع الدول العربية بات أسطوانة مشروخة، ونحن مقتنعون بأن القضية المركزية لدى العرب تبقي قضية فلسطين ولا يمكن التخلي عنها أو تهميشها".

وفي السياق قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تيسير خالد إن "الشعوب العربية لا ترى في الدولة العبرية دولة حليفة أو سندًا في مواجهة التطرف والإرهاب بقدر ما ترى فيها دولة عنصرية معادية

ودولة احتلال استيطاني تمارس الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني". وحذّر خالد من محاولات حكومة نتنياهو "خلط الأوراق واستغلال الخلافات المذهبية والطائفية في المنطقة التي تغذيها الدوائر الاستعمارية الحليفة للدولة العبرية لتجميل الوجه الإرهابي القبيح لها". كما حذر من "مخاطر الصمت على هذه التصريحات والمناورات الإسرائيلية ومن دعوة نتنياهو إلى تطبيع العلاقات بين الدول العربية والدولة العبرية من دون حل القضية الفلسطينية".

وشدد خالد على وجوب التمسك بـ "حلول سياسية شاملة ومتوازنة في إطار مؤتمر دولي على قاعدة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وفق سقف زمني محدد لا يتجاوز العامين ورعاية دولية تضمن تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي".

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/14

"خمس خطوات لتحقيق السلام" .. رسالة من نتنياهو الى الرئيس عباس

نشر أوفير جندلمان، المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم الجمعة (7/15)، رسالة مصوّرة لنتنياهو يوجه خلالها رسالة إلى الرئيس محمود عباس تحت عنوان "5 خطوات لتحقيق السلام".

وقال نتنياهو في رسالته التي وجهها للرئيس عباس إن الأخير رفض لقائه للتفاوض من أجل تحقيق "السلام"، داعيًا إلى سماع رسالته التي طالب فيها بإقالة سلطان أبو العينين، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" بزعم أنه دعا مؤخرًا إلى قطع رقاب جميع الإسرائيليين. ودعا نتنياهو الرئيس عباس الى الإيعاز بوقف تمجيد منفذي تلك العمليات خاصةً وأن هناك "فتية قابلون للتأثر بسهولة بسبب قراءتهم لتلك التدوينات".

وقال "يجب عليهم أن يتعلموا الانسجام وليس الكراهية .. تلك الكلمات تضر كثيرًا بالفرص لتحقيق السلام"، داعيًا السلطة للتوقف عن إقامة صرح خاص بالمناضل أحمد أبو سكر باعتبار أن منع مثل هذه الخطوة سيساعد في تثقيف الأجيال القادمة وجعلها ترغب في "السلام" وترفض الحرب وتفضل الرحمة على العنف، حسب تعبيره. وتابع "هذا سيساعد أيضا في إقناع الإسرائيليين بأنه يوجد لديهم شريك حقيقي في السلام".

كما اعتبر إقدام منظمة التحرير الفلسطينية على دفع راتب شهري لكل من ينفذ هجومًا بأنه يشكل تشجيعًا على تنفيذ مزيد من العمليات، داعيًا الى وقف دفع هذه الرواتب وتحويلها لصالح تمويل "تعليم التعايش، وعلم التسامح". وختم قائلا "جميع الأطفال الإسرائيليين والفلسطينيين يستحقون أن يعيشوا حياة من الأمل والاطمئنان والفرص، سأواصل العمل دون هوادة من أجل تحقيق السلام، ولقد حان الوقت لك لتنضم إلى تلك الجهود".

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/15

مقالات وحوارات:

زعزعة خجولة لهيمنة الأشكناز على "الصهيونية":

حلمي موسى

أثارت توصيات رفعتها «لجنة بيطون لتعظيم تراث يهود أسبانيا والشرق في جهاز التعليم»، ردود فعل متباينة بسبب ارتباط عمل هذه اللجنة بمشاعر الإجحاف الشائعة لدى يهود الشرق جراء محاولات طمس تراثهم في إطار هيمنة أشكنازية على الفكر والممارسة الصهيونية.

وعلى مدى عقود تعايش اليهود الأشكناز والشرقيين في إسرائيل كان ميل الصهيونية هو دمج الشرقيين في بيئة غربية للارتقاء بهم من الوضعية الدونية التي كانوا يعيشونها. وخلق هذا الميل إحساسا بالتمييز لدى يهود الشرق خصوصا بين من يفخرون بمكانتهم ودورهم في تاريخ اليهودية.

ورغم أن التوصيات مرفوعة لجهاز التعليم، إلا أنها تدلل على الوجهة التي يريد يهود الشرق اتخاذها في إسرائيل. والتوصيات التي وضعت بعد دراسة وتمحيص لمدة خمسة شهور متواصلة على أيدي لجنة متخصصة برئاسة الشاعر اليهودي المغربي إيرز بيطون، تمثل دعوة للانقلاب على الرواية التي كانت معتمدة سابقا. ومعروف أن الصهيونية كانت ترى أن إسرائيل هي «بوتقة انصهار» للطوائف اليهودية لكنها كانت تقصد انصهار كل الطوائف في الرواية الغربية الأشكنازية.

وإلى وقت قريب كانت محطات الإذاعة والتلفزة الإسرائيلية لا تبث أغاني ليهود شرقيين، ولم يكن هناك إقرار بوجود مفكرين أو علماء أو حتى فقهاء شرقيين على مستوى رفيع. وفقط قبل سنوات قليلة وضعت

إسرائيل على عملتها صورا لشخصيات فكرية وثقافية يهودية شرقية وكان أولهم الحاخام الأندلسي موسى بن ميمون. ولذلك فإن توصيات «لجنة بيطون» تتصل بما ينبغي تغييره من مناهج تعليمية في كل مؤسسات التعليم، من رياض الأطفال إلى الجامعات، بحيث تتضمن تعليما إلزاميا حول كتاب وشعراء شرقيين، ونصوصا حول تاريخ يهود الأندلس والشرق وابتكار أسلوب تعليمي عن يهود الشرق وإصدار مسلسل تلفزيوني واسع عن تاريخهم.

وبحسب الكثير من الخبراء، فإن جوهر توصيات «لجنة بيطون» يتركز في وجوب الاعتراف برواية يهود الشرق وثقافتهم ونظرتهم إلى أنفسهم في إطار تعددية إسرائيلية. والغاية الأساسية من تشكيل اللجنة وتوصياتها هو سحب فتيل الانفجار من هذا الموضوع الشائك الذي كان يتعاظم مع تنامي دور جماعات يهودية شرقية تركز على عروبتها في مواجهة الصهيونية.

وبعد عرض التوصيات، قررت وزارة التعليم تخصيص مليار وربع مليار شيكل (حوالي 350 مليون دولار) لتطوير التراث الشرقي عبر تعديل المناهج التعليمية وعبر البدء بتنظيم رحلات جذور إلى المغرب وتونس مثلا. وقد اعتبر وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينت أن القبول بتوصيات اللجنة والعمل على تنفيذها يعد «إصلاحا لظلم تاريخي بعد 68 عاما» من قيام الدولة العبرية.

ويرى خبراء أن في قبول وزير التعليم لتوصيات اللجنة نوعا من الاعتراف التاريخي بالظلم الواقع على هذه الجماعة التي تشكل حاليا حوالي نصف المجتمع الإسرائيلي. لكن هذا القبول تضمن ليس الأمور الصالحة وإنما أمورا غير صالحة مثل توصيات بالتمثيل المتساوي للشرقيين والغربيين في السلك الأكاديمي بغض النظر عن مستواهم. ومعروف أن الشرقيين في السلك الأكاديمي في إسرائيل لا تزيد نسبتهم عن 9 في المئة حاليا. وهناك من رأى أن قبول التوصيات لا يخرج عن نطاق الإغراض السياسي حيث أن بينت وحزبه، البيت اليهودي، ربما يعتقدان أن هذا سوف يحسن من مكانته الانتخابية لدى الشرقيين وسيصوتون له بدلا من حركة «شاس».

ومن الجائز أن الاعتراف بالظلم التاريخي ليهود الشرق خصوصا من جانب حزب ديني كالبيت اليهودي غربي النزعة والتفكير يمكن أن يسهم في سحب البساط من تحت احتكار «شاس» لأصوات المتدينين الشرقيين. ومع ذلك يبارك كثيرون هذه الخطوة على مساوئها على أمل أن تدفع نحو تغيير النظرة إلى باقي شرائح المجتمع الإسرائيلي المهمشة.

واعتبر معلق الشؤون العربية في «هآرتس» تسفي بارئيل أن تقرير «لجنة بيطون» واحد من «الوثائق المهمة جدا في تاريخ الدولة رغم الأخطاء التي تضمنها. فهو في جوهره وثيقة لتعريف الهوية الثقافية والتاريخية والقومية ليس فقط ليهود الشرق بل لإسرائيل بأسرها». ولاحظ أن الوثيقة التي تمتد على 350 صفحة هي «شهادة مكتوبة على البنية المضعضعة التي بنيت على أساسها الرواية الإسرائيلية التي استبعدت عن قصد قسما من السكان أمروا بتذويب أنفسهم في بوتقة الانصهار المزيفة».

وحسب بارئيل فإن «الوثيقة تتكون من طابقين رائعين، أحدهما مصنوع من طوب الماضي ويحدد مكانة يهود الشرق الذين جاءوا من الدول العربية واسبانيا، والثاني يضع هدفا مستقبليا يضع اسرائيل في الثقافة الاقليمية. ولاول مرة يوضع بشكل موثق دون خجل أو اعتذار طلبا للاعتراف باللغة العربية وبتاريخ الدول العربية والاسلام، والعلاقات التي لا يمكن قطعها بين الشعر العربي واليهودي ودور اليهودية الشرقية في تاريخ شعوب الشرق، وحركات التعليم العالي والقومية العربية. باختصار – تعلم وفهم الثقافة اليهودية الشرقية كجزء من سياق أوسع وليس في اطار انثروبولوجي – قبيلة ينسبون اليها فولكلورا مشتركا». ويضيف أن التقرير تحدث عن «العرب والاسلام ليس فقط في سياق العلاقة مع اليهود، بل ايضا بحد ذاتهم، ويستطيع الطلاب اليهود الاستفادة من ذلك، وتاريخ الدول الاسلامية سيدخل الى السياق التاريخي الذي هو أجدر».

ويشدد بارئيل على أن التقرير «يُخرج من الخزانة» فكرة العربية اليهودية التي توقظ العجائب لدى الكثير من اليهود الشرقيين، وتشكل سببا لتعالي «اليهودي الاوروبي». في مقابلة أجراها ألموغ بهار مع البروفيسور ساسون سومخ في 2008، قال سومخ «من اجل أن تكون عربيا يهوديا عليك الاستجابة لاربعة شروط: لغة الام يجب أن تكون عربية وأن تولد وتكبر في جالية يهودية لغتها عربية في بلاد تتحدث العربية وأن يكون التعليم الاساسي عن طريق الثقافة العربية. بهذا المعنى اذا تطرفت، كنت سأقول إنه من اجل أن يكون الشخص عربيا يهوديا يجب أن يكون الشاعر المتنبي هو أول الشعراء الذين يقرأ لهم، المتنبي هو أحد أكبر الشعراء العرب في العصور الوسطى».

ولكنه يخلص إلى أن «الثقافة الشرقية الاسرائيلية لا يمكنها اصلاح ذاتها فقط بواسطة الميزانيات أو التعيينات حسب الاصل. دون نشر وتعظيم اللغة العربية ودون الاعتراف بتاريخ الدول العربية والأدب القانوني العربي، وعندما يتم رفض كل ما هو عربي على خلفية قومية فان مياه النبع الذي استمدت منه

يهودية الشرق ستعتبر مسممة. فتقرير بيطون يطلب من اسرائيل التصالح مع الثقافة اليهودية التي تعتبرها دونية يستطيع فتح مسار الى الثقافة التي اعتبرت عدوة. إنه يمنح الشرعية لالغاء الخوف من الثقافة الشرقية العربية لأنه مليء بالرغبة والتعطش للتفاخر الثقافي الذي حرم منه يهود الشرق».

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/15

الهوة الطائفية بين الأشكناز والشرقيين في الدولة العبرية كبيرة:

حلمي موسى

منذ الإعلان عن إقامة الدولة اليهودية في عام 1948 والصراع يحتدم على الهوية الفكرية لهذه الدولة، الدين والدولة، والهوية الثقافية لها، غربية أم شرقية. ومع مرور الوقت ابتكر القادة المؤسسون للدولة العبرية ما أسمي بـ «الوضع القائم» تعريفا للعلاقة بين الدين والدولة وهي صيغة حل وسط تعطي ما لله لله وما لقيصر لقيصر. ولكن عجزت الدولة العبرية عن إيجاد حل لمشكلة التنافر الثقافي بين المهاجرين من الغرب والمهاجرين من الأقطار العربية والإسلامية.

ولأسباب مختلفة بينها طبيعة الصهيونية ونشأتها في أوروبا الوسطى وسيطرة يهود أوروبا الشرقية عليها في مراحلها الأولى تحددت صورة الدولة العبرية على شاكلتهم. ونظرا للفوارق الكبيرة بين المجتمعات الأوروبية والمجتمعات العربية في ذلك الوقت نجحت الأحزاب الحاكمة في إسرائيل في فرض النموذج الغربي على المهاجرين الجدد من الدول العربية. ورغم أن هذا لم يكن مقبولا من جانب المهاجرين الشرقيين إلا أن أحدا لم يطلب رأيهم ما قاد إلى عدد من حالات التمرد على بوتقة الانصهار وفق النموذج الغربي.

وكانت عملية فرض ذلك النموذج شديدة الحدة ما ولّد أنماطا متفاقمة من الإحساس بالتمييز. وحتى الآن ورغم مرور أكثر من خمسين عاما لا تزال تظهر في إسرائيل مشكلة الأطفال المختطفين من العائلات اليمنية. كما أن التمردات ضد التمييز العنصري بدأت في نهاية الخمسينيات في حيفا واتخذت في الستينيات طابعا عنفيا مع ظهور «الفهود السود» وأغلبهم من يهود المغرب.

ولعبت خطط توزيع السكان التي انتهجتها حكومات إسرائيل الأولى دورا في تخليد الفارق بين الأشكناز والشرقيين بين المهاجرين. فقد كان يتم وضع المهاجرين من الدول العربية في مناطق حدودية وفي

الضواحي في حين كان يسكن المدن غالبا مهاجرون أشكناز. وتركت فترة ما كان يسمى بـ «المعابر» وهي مخيمات مؤقتة لاستقبال المهاجرين تمهيدا لإعادة إسكانهم أثرا هائلا لا يزال مستمرا حتى اليوم في العلاقة بين المهاجرين الشرقيين والمؤسسة الحاكمة.

ولم يكن التمييز اقتصاديا جغرافيا وحسب بل تخطاه إلى البعدين الثقافي والديني. وطوال الوقت كانت النظرة الدينية وفق التوجه الأشكنازي صاحبة غلبة حتى في المؤسسة الدينية التي كانت تحت إدارة حزب المتدينين الوطنيين. وتقريبا كان الغناء وفق النموذج الشرقي شبه محظور في إسرائيل غربية التوجه لدرجة خلقت تعصبا كبيرا لدى الشرقيين. فقط بعد مرور عقود وتقريبا في الثمانينيات بدأت النماذج الشرقية في محاولات تأكيد وجودها. وهكذا نشأ حزب مثل حركة «شاس» أفلح في إعادة الاعتبار، بحدود ضيقة، إلى الثقافة الشرقية في الجانبين السياسي والديني. وأثّر هذا بشكل ما على الواقع العام في إسرائيل.

ولكن التغييرات في الميول العامة في المجتمع الإسرائيلي والتي أعقبت بشكل كبير الانقلاب السياسي الذي أوصل الليكود إلى الحكم في العام 1977 أنشأت شرائح من الشرقيين أكثر نفوذا من السابق. وبعد ذلك صارت المطالبات بالاعتراف بدور الشرقيين ومكانتهم في الواقع الإسرائيلي والتاريخ اليهودي أكثر قوة من ذي قبل. ومع ذلك ظلت الرواية الشرقية للتاريخ بعيدة عن أن تكون صاحبة نفوذ واضح على الأقل في المستوى الرسمي للرواية الإسرائيلية.

ومؤخرا، وتحت ضغط قوي من فعاليات شرقية، ولاعتبارات تتعلق برغبة قادة اليمين في إسرائيل في كسب التأييد في أوساط الشرقيين بدأت خطوات باتجاه تفهم الرواية الشرقية. ورأى البعض أن هذا التفهم ينبع من التغيير في وجهات نظر الليبراليين الإسرائيليين الذين لاحظوا أن الصراع ليس بين أشكناز وشرقيين بقدر ما هو صراع بين عنصريين. وحسب رأي هؤلاء تحاول أطراف عنصرية تسعير الحرب الثقافية بدل الإفادة من ثمار التنوع.

ويقر كثيرون بأن ما سعت إليه لجنة بيطون التي وضعت توصيات لـ «تعظيم» مكانة اليهود الشرقيين في مناهج التعليم الإسرائيلية هي «المساواة». لكن آخرين يقولون بأن هذه المساواة تحوي بداخلها إجحافا بحق الحقيقة والأهم أنها ترسخ صفات للشرقيين تفيد بالتحجر والتدين. ومع ذلك فإن التقرير أثار عاصفة شديدة أدخلت إلى دائرة النقاش أنماطا مختلفة من المعلقين والسياسيين والمفكرين الإسرائيليين. وعادت

إلى الواجهة تعابير قديمة حول دونية مستوى الشرقيين مقارنة بالأشكناز وخطيئة السياسيين أنصار التقرير المستعدين لتزوير التاريخ طالما أن في ذلك خدمة انتخابية لهم. وفي مقابلة صحافية أكد الشاعر إيرز بيطون، الذي تولى رئاسة اللجنة التي حملت اسمه إلى حقيقة «أننا حاليا نعيش في غيتو. غيتو لا يعتدّون به ويبصقون عليه. وقد حان الوقت للتغيير». وأكد أن «الهوة الطائفية لا تزال قائمة» وأن الجهة المهيمنة في إسرائيل «تظن أن بوسعها احتقار كل ما لغيرها». وخلص إلى القول بأن «هذا التقرير أفلح في أن يهز ويزلزل دولة كاملة وأن يعوّم الأزمة. وهذا انقلاب تاريخي يحدث لأول مرة منذ قيام الدولة».

وفي كل حال من الواضح أن تقرير لجنة بيطون ألقى الضوء على واحدة من أهم مشاكل المجتمع الإسرائيلي التي لم تجد لها دواء حتى الآن رغم كل التغييرات التي جرت. وواضح أيضا أن نفوذ الشرقيين السياسي لم يعكس نفسه بعد على المستويات الفكرية والأكاديمية في المجتمع الإسرائيلي حيث يرى البعض أن «الهندسة البشرية» خلدت الفوارق والشرخ القائم. وحتى رئيس اللجنة نفسه لا يبدو واثقا أن التوصيات التي رفعها ستنفذ ولكن كل ما يأمل به هو أن يسهم التقرير في خلق نقاش حيوي وصادق قد يقود إلى الغفرار بحق الشرقيين في تأكيد هويتهم في المجتمع الإسرائيلي من دون شعور بالدونية.

صحيفة السفير، 2016/7/18

التفكجي: ضم مستوطنة "معاليه أدوميم" للقدس سيقسم الضفة لكتلتين وينهي تواصلها

حذر خبير الاستيطان و مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية خليل التفكجي من خطورة ضم"معاليه ادوميم" لمدينة القدس المحتلة، موضحا ان المستوطنة التي تعادل مساحة منطقة نفوذها ثلاثة اضعاف منطقة نفوذ تل ابيب مضمومة عمليا للقدس ضمن مخطط "متروبوليد–القدس الكبرى" الذي يشمل E1 التي تم الانتهاء من إقامة البنية التحتية فيها وسلسلة الجسور والانفاق وبناء القيادة ومقر الشرطة.

وقال التفكجي في حديث لـ "القدس" بأن ضمن مستوطنة "معاليه أدوميم" والكتلة الاستيطانية "غوش عتصيون"ومستوطنة "جفعات زئيف" سيرفع عدد المستوطنين اليهود في القدس ويحول دون أي إمكانية لاستعادة القدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية، وسيصادر 10% من مساحة الضفة الغربية, ويقطع

تواصل الضفة الغربية ويحولها لكتلتين منفصلتين لا رابط جغرافي بينهما مستقبلاً دون المرور في المستوطنات الإسرائيلية .

وأوضح أن البحث في ضم مستوطنة "معالية ادوميم" لمدينة القدس "ليس جديدا لأن الجانب الإسرائيلي منذ البداية عندما صادر الاراضي التي اقيمت عليها عام 1975 (اعتبرها اراضي دولة) وضعها ضمن مخطط وإطار /الدائرة الثالثة/ للطوق الاستيطاني حول مدينة القدس، وهي وفق الرؤية الإسرائيلية ضمن ما يسمى بـ /القدس الكبرى/، وهو (الاحتلال) اليوم يقوم بإغلاق الفجوات والحلقات في المشروع الاستيطاني الذي لم يتوقف يوماً للحيلولة دون تقسيم القدس وإعادتها للجانب الفلسطيني" .

وقال التفكجي: "هذه المستوطنة الضخمة تم إعلانها كأول بلدية استيطانية في الضفة الغربية، ولاحقاً وفيما يسمى بـ /وثيقة جنيف/ تم وضعها ضمن المناطق التي ستدخل في ترتيب عملية تبادل الاراضي مع السلطة الفلسطينية كجزء من إسرائيل في كل عمليات التبادل"

واشار الى أن "لقرار ضم مستوطنة معالية ادوميم بعداً ديمغرافياً الهدف منه رفع نسبة المستوطنين مقابل المواطنين الفلسطينيين في القدس مع العلم أن مستوطنة معاليه أدوميم مضمومة بشكل فعلي، ولكن من دون قرار سياسي لان الشوارع والجسور والانفاق التي تم شقها لربط هذه المستوطنه بمدينة القدس تحت جبل المشارف والشارع الالتفافي وفي المشاريع المستقبلية وفي مقدمتها مشروع السكة الحديدية يجري تنفيذه بشكل متسارع ".

وذكر التفكجي ان "معظم الاراضي التي اقيمت مستوطنة معالية ادوميم فوقها صودرت عام 1975 باعتبارها املاك دولة، ومخططها الهيكلي المصادق عليه يتجاوز الـ 35 كم مربعا اما مساحة المبني منها حتى الان فتبلغ حوالي 10 كلم مربع ، ومجال نفوذها يمتد الى منطقة غور الاردن والبحر الميت، وتضم منطقة صناعية كبيرة، وهي ذات افضلية قومية صهيونية –آي شروط ميسرة ومريحة جداً للاستيطان والتملك والبناء والتوسع عبر قروض ميسرة وهبات كبيرة، إذ يعتبرها /مجلس الامن القومي الإسرائيلي/ البوابة الشرقية التي تحمي مدينة القدس من الشرق ككتلة استيطانية مركزية".

وشدد التفكجي على ان هذه الكتلة الاستيطانية الضخمة (مستوطنة ") تقطع شمال الضفة الغربية عن جنوبها، وان عملية تنقل الفلسطينيين من الشمال الى الجنوب ستكون بإذن إسرائيلي وتحت رحمة الجانب الإسرائيلي .

وقال :" المخطط اصبح معروفا بعد الانتهاء من تجهيز البنية التحتية في منطقة E1 وبناء مقر القيادة ومقر الشرطة فيها وربطها بجسر مع مستوطنة معاليه أدوميم، وتشكيل امتداد استيطاني بين E1 وجبل المشارف مع الجامعة العبرية ومستوطنة التلة الفرنسية ومعاليه أدوميم، وبذلك ستغلق البوابة الشرقية الشمالية للقدس بالكامل".

وأوضح ان "الجسور والبنية التحتية جاهزة والمخطط جاهز ومقر ولكن هناك ضغوط دولية على إسرائيل بالنسبة لمنطقة E1 من الناحية السياسية، وضم مستوطنةمعاليه أدوميم قانونياً بواسطة تشريع في الكنيست يعتبر توسيعا لحدود البلدية /المتروبليد للقدس الكبرى/ حيث ستصبح ضاحية من ضواحي المدينة البالغة مساحتها اليوم 72 كلم^2 اليوم".

واضاف "شارع رقم 9 والنفق في جبل المشارف جزء من المخطط الذي ينفذ على مراحل وبتسارع، بالاضافة الى الشوارع والانفاق التي تنفذ في مناطق محيطة ستظهر معالمها جميعاً مع نهاية العام 2020، علماً ان هناك عملية ربط عملي بين مستوطنة معاليه أدوميم والقدس وشبكة القطار الخفيف التي تعمل يومياً في وخاصة في الصباح (من خلال شركة باصات خاصة)كجزء من البنية التحتية لاستيعاب 100 الف مستوطن في معاليه أدوميم التي يبلغ عدد سكانها اليوم نحو 40 الف مستوطن".

وحذر التفكجي من خطورة الانتخابات الامريكية ورفع الضغط السياسي الامريكي عن إسرائيل خلال المرحلة المقبلة بالنسبة لمخطط بناء مستوطنة في منطقة E1، وربطها مع مستوطنة "معاليه أدوميم" مما سيسرع من عملية بناء هذه المستوطنة وسيقضي على حلم الدولة والعاصمة .

وقد تقدم أعضاء كنيست من الائتلاف الحكومي اليميني الإسرائيلي المتطرف بمشروع قانون إلى جدول أعمال الكنيست، أمس، يقضي بفرض القانون الإسرائيلي على مستوطنة "معاليه أدوميم"، المقامة شرقي القدس المحتلة من أجل ضمها إلى "إسرائيل".

وقدم المشروع ما يسمى بـ"اللوبي من أجل أرض إسرائيل الكبرى"، برئاسة عضوي الكنيست يوءاف كيش من حزب الليكود الحاكم، وبتسلئيل سموتريتش من كتلة "البيت اليهودي". ووقع على مشروع القانون خمسة رؤساء كتل في الائتلاف، هي الليكود و"كولانو" و"البيت اليهودي" وشاس و"اسرائيل بيتنا"، بينما امتنع رئيس كتلة "يهدوت هتوراة" عن التوقيع على مشروع القانون.

يشار إلى أن الكنيست سن في السابق قانونين ضم من خلالهما مدينة القدس وهضبة الجولان السورية المحتلة لإسرائيل، لكن مثل هذه القوانين تتعارض مع القانون الدولي، ولا تعترف اي دولة في العالم بقراري ضم القدس والجولان.

لكن مشروع قانون ضم مستوطنة "معاليه أدوميم" إلى "إسرائيل"، وفي حال سنّه، فإنه يعني أنه سيكون بإمكان دولة الاحتلال تنفيذ أعمال بناء واسعة في هذه المستوطنة.

والجدير بالذكر أن مستوطنة "معاليه أدوميم" أقيمت وفقا لنموذج المدن اليهودية التي أقيمت بعد النكبة الفلسطينية، وفي مقدمها "نتسيرت عيليت" التي اقيمت قرب الناصرة، وكرميئيل في منطقة الشاغور بالجليل. ووفقا لهذا النموذج فإن مسطحات هذه المدن واسعة جدا وتستولي على مساحات واسعة من الأراضي العربية الفلسطينية المصادرة، وتمتد من حدود بلدية القدس حتى البحر الميت شرقاً اي انها تقسم الضفة الغربية الى كتلتين مفصولتين جغرافياً مما يحول دون قيام دولة فلسطينية مترابطة جغرافياً .

صحيفة القدس المقدسية، 2016/7/18